

أهي الحرب

أم لعبة حافة الهاوية...؟

رأسم عبيدات

لم تكن عملية اغتيال الشهداء يحيى عياش وصلاح شحادة وأبو علي مصطفى صدفة من حيث التوقيت. كذلك هي عملية استهداف «إسرائيل» مجموعة القيادة الميدانية لحزب الله في القنيطرة الاعتبارات والصراعات الانتخابية الداخلية «الإسرائيلية».

إنّ تداعيت العدوان على غزة وانضمام السلطة الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية، واندساق الأفق السياسي، وتدهور الوضع الأمني، عمقت جراح ننتياهاو الذي لن يتمكن من العودة إلى رئاسة الحكومة مرة أخرى.

وجريا على عادة كل القيادات «الإسرائيلية» المسكونة بهاجس وهم القوة والإيغال في الدم الفلسطيني والعربي وتكتيف الاستيطان وزيادة حجمه ووتيرته، من أجل كسب ثقة الناخب «الإسرائيلي»، وحصد أكبر عدد من المقاعد في «الكنيست» والحكومة، يعتقد ننتياهاو أنّ لا بدّ من مغامرة عسكرية أو عملية «نوعية» تعيد ثقة «الإسرائيليين» به وبجزبه «الليكود» وتحقق له طموحاته بالعودة إلى رئاسة الحكومة مرة أخرى.

وفي تقديري فإنّ هذه العملية لن تقود ننتياهاو نحو رئاسة الحكومة. بل نحو المزيد من الفشل والأزمات. وقد تلقى به خارج الحلبة السياسية، أو ربما تأخذه نحو المسألة أو المحاكمة، إذا ما تدرجت الأمور إلى حرب إقليمية إرتباطاً بتطورات الأوضاع على الساحقين اللبنانية والسورية، وبالمنافسات حول الملف النووي الإيراني. والجميع يذكر كيف قادت مجزرة قانا اللبنانية بشمعون بيرس إلى الفشل والسقوط. كذلك فعلت مجزرة صبرا وشاتيلا بأرييل شارون.

منذ عدوانها على لبنان في تموز 2006 والذي شنته بالوكالة، لأول مرة، عن الولايات المتحدة الأميركية، لإعادة تشكيل المنطقة وفق مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، بلغة وزير الخارجية الأميركية آنذاك كوندوليزا رايس، وقهر حزب الله جيشها «الذي لا يقهر»، ومن ثمّ حربها العدوانية المتكررة على شعبنا ومقاومتنا الفلسطينية في قطاع غزة. أثبتت «إسرائيل» أنها لم تعد قادرة على تحقيق الانتصارات أو صنع ما يسمى بـ«السلام»، وفق رؤيتها وشروطها.

ومع التطورات العاصفة في المنطقة بعد ما سمي بثورات الربيع العربي، راهن بعض العرب في الخليج والأتراك على أنّ تتحول «إسرائيل» إلى اللاعب الأول والمسيطر في المنطقة، وأنّ تحظى السعودية وتركيا، على وجه الخصوص، بمكانة إقليمية ودولية مقيمة على حساب إيران وسورية، لكنّ التطورات لم تكن على أيّ حالهم وطموحاتهم، فالنظام السوري لم يسقط بل أصبح أكثر قوة وسيطرة على الأراض في الميدان، وتلاشت «المعارضة المعتدلة» وذابت، بحيث لم يتبقّ منها سوى المقيمين في الغدائق الغربية والتركية الفاخرة، والذين لا يملكون أيّ تأثير على الوضع الميداني في سورية، في حين بقيت عصابات «داعش» و«جبهة النصرة»، والتي يتجه النظام إلى حسم معاركه معها، ما بدأ الاحلام «الإسرائيلية» بإقامة حزام أمني يمتد من الجولان السوري وحتى مزارع شبعا اللبنانية تديره تلك العصابات على غرار جيش لحد الذي انهار في الجنوب اللبناني.

أما بالنسبة إلى حزب الله، فإنّ انشغالاته في الحرب ضدّ الإرهاب، بل تصف من قوته وقدراته وإمكاناته في مواجهة «إسرائيل»، الوجه الآخر لهذا الإرهاب، في وقت تتجه إيران إلى عقد اتفاق نهائي مع السداسية الدولية حول ملفها النووي، ما يهدد لرفع العقوبات عنها.

جاء الاعتداء «الإسرائيلي» واغتيال قيادات من حزب الله في القنيطرة بعد مضي ثلاثة أيام على تصريحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، والتي اعتبر فيها أنّ الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة على سورية عدوان كبير، وأنّ سورية وحلفاءها لهم الحقّ في الردّ. كما كشف عن صواريخ إيرانية جديدة تمتلكها المقاومة معلناً أنها تستطيع اجتياح شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة والوصول إلى قرى الجليل.

كل هذه الأمور تطرح عدة تساؤلات أبرزها: هل من الممكن أنّ يتدرج الاعتداء «الإسرائيلي» إلى حرب إقليمية شاملة، أم أنّه سيبقي في إطار سياسة «حافة الهاوية» التي تديرها «إسرائيل»، لكي تفرّض شروطها وتحفظ دورها ومكانتها الأخذ في التراجع؟ هل جاءت هذه العملية رداً على مقابلة وتصريحات السيد نصر الله التي أعلن خلالها جاهزية المقاومة للدخول إلى الشمال الفلسطيني وتحريره، ما قد يدفع «إسرائيل» إلى خوض حرب تقطع من خلالها الطريق على حسم الجيش السوري للمعارك في أكثر من منطقة في سورية؟

الخلاصة «الإسرائيلية»، هي أنه لا بدّ من قطع المسارات السوداء الآتية، وإنّ تضمن الأمر قدراً من المخاطرة، فلا بدّ من تسخير جبهة الجولان وصولاً إلى شيء يشبه القرار 1701.

الأيام القادمة ستحمل الكثير من المفاجآت والتطورات، وستبقى الساحة مفتوحة على كل الاحتمالات. فكلّ التصريحات الواردة من بيروت تقول أنّ حزب الله لن يهضم الضربة هذه المرة، وأنه سيرد. والسؤال: متى وكيف سيكون هذا الردّ؟

Quds.45@gmail.com

البناء

هل يشكل مخيم عين الحلوة بديلاً من عرسال؟

♦ د. وافيق ابراهيم

يتحوّل مخيم عين الحلوة تدريجياً إلى نقطة أساسية لإعادة تجميع مجمل قوى الإرهاب التي كانت منتشرة في الشمال اللبناني ومنطقة عرسال، في حركة نزوح مريب له أهداف سياسية خطيرة كما يبدو.

للنزوح أسبابه وإعادة التجميع مبرراتها. فعلى المستوى السياسي، سحب «حزب المستقبل» المقيّم من السعودية غطاءه عن معظم الحركات الإرهابية في الشمال، نتيجة لبدء حواره مع «حزب الله»، ما استتبع انكشاف هذه الحركات في الشمال اللبناني، حصراً. أمام قوى الأمن الداخلي وأفواج الجيش اللبناني التي تمكنت من فككت معظم خلاياها النائمة والمستتفظة في طرابلس وعكار والضنية. أما في عرسال، فقد نجح الجيش و«حزب الله» في لجم اندفاعه «داعش» و«النصرة» نحو تاسيس «إمارة إسلاموية» كان يمكن لها أن تمتد من سواحل المتوسط عند مدينة طرابلس حتى حدود جرود عرسال مع سورية.

لذلك تراجعت أهمية عرسال عند إرهابيي «داعش» و«النصرة» من دور العصب المركزي للإمارة المنشودة، إلى مجرد أداة للتوتير ضدّ الجيش و«حزب الله» ومخزن للتموين الغنائي لعناصرهما القابضين في الجرود.

كان أمام الإرهابيين ثلاثة احتمالات: إما التسلل إلى سورية، أو الفرار بحراً، أو إيجاد موقع جديد لتحركاتهم في لبنان، وبعد أن تبين لهم أنّ التسلل صعب جداً، وكذلك الفرار بحراً لأنّ لا مكان لهم في الخارج بعد تفرغ وضع «الإسلاميين» في ليبيا، فضلوا الانتقال إلى موقع جديد في لبنان، مختارين مخيم عين الحلوة لأسباب متعددة:

أولاً: وجود عدد كبير من الفلسطينيين المتشددين داخله. ثانياً: محاذاته لمدينة صيدا ذات الغالبية «السنية». ثالثاً: موقعه بجوار إقليم الخروب «السني».

سلام تابع شؤون المزارعين المتضررين من العاصفة



سلام وسفير الصين

عرض رئيس الحكومة تمام سلام أوضاع مزارعي قضاء جبيل المتضررين من العاصفة مع النائب سيمون أبي ريميا الذي طالب الحكومة «بتكليف الهيئة العليا للإغاثة القيام بأعمال مسح للأضرار على مستوى لبنان ككل، وهو مطلب جبيلي، لكنّ القضية وطنية، وبعد إجراء المسح تحاول الدولة من خلال إمكانياتها المادية تعويض الأضرار».

وأكد «أنّ هناك الكثير من المزارعين الذين تضرّروا في منشآتهم ولا يستطيعون انتظار المسح القائم، لذلك طلب وزير الزراعة أكرم شهب من قوى الأمن الداخلي أن توكّب هؤلاء المزارعين وأن يتوجه كل مزارع متضرّر إلى مخفر المنطقة الجغرافية الموجود فيها ويقوم المخفر بوضع تقرير عن الأضرار التي عاينها من صور ومستندات».

وللغاية نفسها، زار رئيس بلدية جبيل زياد حواط على رأس وفد من مختابري ومزارعي قرى منطقة الحروف في جبيل، السراي الحكومية وبحث مع رئيس الحكومة موضوع الأضرار التي لحقت بهذه المناطق من جراء العاصفة الأخيرة. وقال حواط بعد اللقاء: «عرضنا أيضاً، موضوع مرفأ جبيل السياحي والتاريخي الذي ضربته العاصفة منذ أسبوعين، وهو معرض للانهدام على كل الأجزاء المتعامل المتعامل إيجاباً مع هذا الموضوع».

دريان التقي رئيس وزراء قطر: لاحترام مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول العربية

وشدّد مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان على «احترام مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول العربية، وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي»، مؤكداً «أنّ أيّ عمل من هذا النوع لا يعبر عن رأي دار الفتوى». وأمل خلال لقائه رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني «أنّ يدفع الأرياف اللبنانيون ثمن تصريحات يطلقها البعض، ولا تؤثر على أعمالهم ونشاطاتهم في دول مجلس التعاون».

والتقى المفتي دريان رئيس هيئة الرقابة الإدارية وشدّد مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان على «احترام مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول العربية، وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي»، مؤكداً «أنّ أيّ عمل من هذا النوع لا يعبر عن رأي دار الفتوى». وأمل خلال لقائه رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني «أنّ يدفع الأرياف اللبنانيون ثمن تصريحات يطلقها البعض، ولا تؤثر على أعمالهم ونشاطاتهم في دول مجلس التعاون».

خفايا

كشفت مصادر أمنية

فلسطينية عن تحرك

سياسي وأمني كثيف

ستشهده المخيمات

الفلسطينية في لبنان،

ولا سيما مخيم عين

الحولة، وذلك لمعالجة

عدد من المسائل

الحساسة التي قد تؤدي

إلى إشكالات أمنية في

حال عدم تداركها. ومن

هذه المسائل ما تردّد

عن توجه مجموعات

إرهابية خطيرة إلى

مخيم عين الحولة

من جهة، ومن جهة

أخرى ترتيب الوضع

الفلسطيني الداخلي

بعد الانقسامات

التي أصابت بعض

التنظيمات المهمة.

تنقسم هذه التنظيمات المذكورة إلى ثلاثة أقسام: ذوو الاهدات الفلسطينية كـ«فتح» و«الديمقراطية» و«الشعبية» وبعض أجنحة «حماس»، ومؤيدو النظام السوري منهم «القيادة العامة» و«الفجر»، وبعض التشكيلات الفلسطينية المرتبطة بـ«حزب الله».

أما ما تبقى من تشكيلات فهي تدور في فلك الإرهاب مثل: «القاعدة» و«داعش» و«النصرة».

ويؤسس هذا الوضع لصراعات بين: -ذوي الاهدات الفلسطينية وتنظيمات فلسطينية وسوريين داعمين للإرهاب.

- الإرهابيين السوريين والفلسطينيين مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

- صراعات مذهبية مع جنوب لبنان.

وتفترض هذه الاحتمالات أنّ مركزية «حركة فتح» قد تضعفت، ما يستتبع تعزيز دور الحركات السلفية في ظل عمل وضوح موقف «حزب المستقبل» الموجود في مدينة صيدا. فهل

رفع «المستقبل» غطاءه عن الإرهابيين في الشمال، ويريد استثمارهم في الجنوب. أم أنه أصبح مانوا لهم في كل مكان؟

الملاحظ أنّ السعودية تشنّ حرباً إعلامية قوية على «داعش» و«النصرة»، ما يوحي بأنّ «المستقبل» في الجبهة نفسها، وهذا ما يعزز الأمل بفرض مكافحة الإرهاب في مخيم عين الحولة ومدينة صيدا.

لذلك فإنّ اكتشاف المسؤولين في «فتح» بترداد مقولة أنهم لا يعرفون شيئاً عن الإرهابيين ولم يشاهدوهم، أصبحت بالية ومجحوة، فالخطر يحقد بالجميع، ولا فإنّ البديل «محلان» الذي يهتف للسيطرة على «فتح» بمساعدة الليبي، ولا مكان لحماس الأخوان» إلى جانب «داعش» و«النصرة»، لذلك يجب، في الحد الأدنى، منع تحويل المخيم إلى رأس حربة لصراعات مذهبية لن تكون، بكل تأكيد، في مصلحة القضية الفلسطينية. إنّ خطراً كبيراً يترقب باب «عين الحولة»، فهل تنبه «الأخوة» إلى هذا الخطر؟ المركب واحد فادعوه قبل أن يغرق.

باسيل بحث مع كاغ الاعتداء «الإسرائيلي» على مركز الجيش في عيتا الشعب



باسيل مستقبلاً كاغ في قصر بسترس

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل المنسق الخاص الجديد للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، في زيارة بروتوكولية. وعرض الجانبان التطورات، وخصوصاً الاعتداء «الإسرائيلي» الأخير على مركز الجيش اللبناني في منطقة عيتا الشعب في جنوب لبنان. وقد أبلغ باسيل كاغ أنّ وزارة الخارجية تنتظر تزويدها بالمعلومات حول الاعتداء من قيادة الجيش، تمهيداً لرفع شكوى إلى مجلس الأمن.

يذكر أنّ الهولندية سيغريد كاغ تولت سابقاً منصب المنسق الخاص للبعثة الدولية المكلفة الإشراف على تدمير الأسلحة الكيماوية السورية، من تشرين الأول 2013 حتى كانون الأول 2014. كما تولت قبل ذلك منصب مساعد الأمين العام في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من العام 2010 إلى العام 2013 ومنسق المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في

درباس تسلّم من النواب السابقين مشروع حل لقضية النازحين

سلمت الهيئة الإدارية لرابطة النواب السابقين وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، مشروع الرابطة لحل قضية النازحين. وعرض رئيس الرابطة ميشال معلولي لنص المشروع، مؤكداً «أنّ قضية النازحين السوريين تندرج بتدابير خطيرة تهدد استقرار لبنان وأمنه كما وضعه الاقتصاد المزروم ونسيجه الاجتماعي المفكك»، لافتاً إلى «أنّ الرابطة قامت عبر هيئتها الإدارية منذ بداية هذه القضية، بتبني المسؤولين على مختلف الأصعدة بوجود اتخاذ إجراءات كفيلة للحد من إخطار النزوح، أولاً على صعيد العدم وثانياً على صعيد الإقامة، إلا أنّ السلطات الرسمية لم تستطع حتى تاريخه وضع خطة زمنية والبدء بتنفيذها للوصول إلى حل لهذه الأزمة».

وشدّد على «أنّ النازحين السوريين هم إخواننا كما هم اللاجئين الفلسطينيين وغيرهم. لذلك ناشد دعوة ملوك جميع الدول العربية ورؤسائها التي عقد قمة خاصة

جنيلات: لوضع القضايا الاقتصادية على رأس الأولويات

اعتبر رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط «أنّ من الضروري إيلاء الملف الاقتصادي والاجتماعي الأهمية التي يستحق، ولا سيما أنّ المؤشرات المالية لا توحى بكثير من الثقة على مختلف المستويات، والحركة الاقتصادية غير مضمّنة النشاط للعديد من الأسباب، والدين العام أخذ في النمو المضطرد، فيما تشير المعلومات إلى أنّ العام الحالي سيكون صعباً لنجاح حركة الرساميل ونمو الودائع المصرفية، وهو ما قد يعكس، بدوره، صعوبة على تمويل حاجات الدولة، من دون أن ننسى خفض تصنيف لبنان والأزمات التي تعيشها الأسواق الخارجية نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية».

ولفت جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الإلكترونيّة إلى «أنّ كل هذه التطورات تستوجب التعامل بجدية مع القضايا الاقتصادية ووضعها على رأس الأولويات في المرحلة الراهنة».

وتطرّق إلى ملف «أنّ كل هذه التطورات تستوجب التعامل بجدية مع القضايا الاقتصادية ووضعها على رأس الأولويات في المرحلة الراهنة».

واعتبر جنبلاط «أنّ من الضروري إيلاء الملف الاقتصادي والاجتماعي الأهمية التي يستحق، ولا سيما أنّ المؤشرات المالية لا توحى بكثير من الثقة على مختلف المستويات، والحركة الاقتصادية غير مضمّنة النشاط للعديد من الأسباب، والدين العام أخذ في النمو المضطرد، فيما تشير المعلومات إلى أنّ العام الحالي سيكون صعباً لنجاح حركة الرساميل ونمو الودائع المصرفية، وهو ما قد يعكس، بدوره، صعوبة على تمويل حاجات الدولة، من دون أن ننسى خفض تصنيف لبنان والأزمات التي تعيشها الأسواق الخارجية نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية».

سليمان: لتحسين الحوار بالتضامن

شدّد الرئيس السابق ميشال سليمان على «ضرورة مواجهة الأخطار المحققة بالحوار، تارة عبر عمل إرهابي في الداخل وتارة أخرى عبر عدوان إسرائيلي على لبنانيين في الخارج»، معتبراً «أنّ المصلحة الوطنية العليا تكمن في توفيق أيّ فرصة بتحسينها العولنزرع التفردة بين اللبنانيين».

وأكد سليمان خلال استقباله وزير العمل سجعان قزي والنائبين هنري حلو وأنطوان سعد على أهمية «البقاء على التضامن الحكومي لتسيير أعمال مجلس الوزراء في ظل الفراغ الذي طال أمدّه بفعل التعتيل»، لافتاً إلى «أنّ وحدة الموقف، ولو في الحد المقبول، تشكل رافعة للحظة الأمنية ومفظة للحوار، بينما يتنوّع انتخاب الرئيس وينتظم عمل المؤسسات».

وأطلب خلال استقباله وفداً من حركة حماس برئاسة ممثلها في لبنان علي بركة «بتحسين وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، عبر الالتفاف الفلسطيني - الفلسطيني والتنسيق المتواصل مع الدولة اللبنانية لمواجهة كل من يترصص شرّاً بالأمن اللبناني داخل المخيمات أو خارجها».

وعرض سليمان الأوضاع المحلية والعربية مع السفير الأردني في لبنان نبيل مصاروة، الذي أكد على «العلاقات الطيبة» بين لبنان والأردن. كما تناول موضوع الأضرار الزراعية الناجمة عن العاصفة الأخيرة مع وزير الزراعة أكرم شهب، وجرى البحث في سبل إيجاد الحلول المناسبة لمساعدة المزارعين.

ومن زوار الصرح البطيركي: مدير العناية الصحية في وزارة الصحة الدكتور جوزف الطو، الذي عرض مع البطيركي شؤوناً صحية.

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة مع سفير أندونيسيا ديماس سعادواروم الذي زاره في مكتبه في البرزة على مشاركة البطيركي الراعي في جنازة الدويهي.

استقبل البطيركي الكاردينال بشاره الراعي الرئيس بطرس طربيه على رأس وفد تداول معه شؤوناً كنسية ورهبانية.

ثمّ التقى الطران مارون العمار وهكته زغرتم مع عائلة الطران هكتور الدويهي، في زيارة شكر على مشاركة البطيركي الراعي في جنازة الدويهي.



(مديرية التوجيه)

قهوجي والوفد الإندونيسي



المشئوق والسفير السعودي